



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية: الآداب واللغات

الجملة الإسمية وأنماطها في سورة الأحزاب

"دراسة وصفية تحليلية"

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في اللغة العربية وآدابها - تخصص علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

عبد العزيز بن هنية

إعداد الطالبتين:

بسمة حاج سعد

مبروكة بركة

لجنة المناقشة

مؤسسة الانتساب	الصفة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيس الجلسة	أ. علي زيتونة
جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفاً ومقرراً	أ. عبد العزيز بن هنية
جامعة الشهيد حمه لخضر	عضواً مناقشاً	أ. محمد الصالح زغدي

السنة الجامعية: 1437 . 1438 هـ / 2016 . 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ^{قُلْ}

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾

الزمر: 9.

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل على نعمة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا
محمد - صلى الله عليه وسلم - المبعوث رحمة للعالمين ، ونشكر الله على
منه وعطائه أن أرسل لنا نبي الرحمة لنمشي على خطاه ولنكون خير
أمة .

وعلى منة علينا بإتمام هذا العمل المتواضع مع رجائنا أن يتقبله منا ويجعله خالصا لوجهه
الكريم .

فإننا نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل
سواء بالجهد أم بالتوجيه .

ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الفاضل ""عبد العزيز بن هنية"" حفظه الله على قبوله
الإشراف على هذا البحث .

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة
وتتقدم بالشكر الجزيل لمكتبة بن عيشة، ونخص بالذكر ""علاء الدين حسان .

الإهداء

نهدي بجزنا هذا

إلى قرة أعيني وشوق فؤادي

ونور دربي وضياء أملتي - أمي الحبيبة -

إلى منبع عزمي وإرادتي وحزمي

رعاني أحسن رعاية وأعطاني بما فيه الكفاية

- أبي الغالي -

إلى من أذقت معهم أجمل لحظات الحياة جميع إخواني وأخواتي الذين هم

عضدي .

وإلى أصحابي وزملائي وأحبائي وأقاربي

وإلى كل من يخدم العربية أو أحبها أو أحب أهلها

أهديهم أفضل ما قدمت

وأشهى ما أثمرت

- علم -

- بركة مبروكة - حاج سعد بسمة -

مفظة
مفظة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ذكرى لأولي الألباب، وجعل الحمد فاتحة أسراره وخاتمة أقداره، وعلم بالقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أكرم خلقه وعلى من أوتي جوامع الكلم محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، إنَّ أجمل الأعمال أن ينشغل الإنسان بكتاب الله العزيز بالبحث في آياته وسوره الباهرة والاستزادة من علومه، في الجملة التي هي أبسط الكلام.

لذلك لجأنا إلى هذا الموضوع، عنوانه: (الجملة الاسمية وأنماطها في سورة "الأحزاب") لنقتدي بكتاب الله سبحانه وتعالى، ومعرفة الجملة الاسمية وأنماطها.

وتكمن أهمية هذه الدراسة من أنَّها تجمع بين اللغة والقرآن الكريم الذي حفظ بحفظ الله له هذه اللغة، كما أنَّها تتجه إلى تلمس الدلالة في الجملة الاسمية الخبرية والإنشائية في سورة "الأحزاب" تصنيفاً للجمال.

وقد جاءت فكرة هذه الدراسة عندما وقعنا على موضوعات مشابهة في الجملة في القرآن الكريم والحديث الشريف، وفي دواوين الشعر، وقد رأينا أن نتوجه إلى دراسة الجملة الاسمية وأنماطها في سورة "الأحزاب" واقفتين على بنائها، مناقشتين ما يعرض فيها من قضايا تركيبية وأخرى دلالية وسورة "الأحزاب" من السور التي لها مجالاً للدراسة لاتحاد موضوعات آياتها، ولغناها بالظواهر التي تشمل موضوع الدراسة، ومن هنا نطرح التساؤل التالي: - هل حظيت الجملة على جهد وافر من علماء العربية؟ - وكيف تجسدت أنماط الجملة الاسمية في سورة الأحزاب؟

ونُهجت هذه الدراسة نُهجاً يجمع بين الوصف والتحليل، حيث تمثل المنهج الوصفي في استقراء أشكال الجملة وأنماطها، ثمَّ المنهج الإحصائي لعدد ورودها في السورة، وتمثل المنهج التحليلي في تحديد عناصر الجملة، والوقوف على ما يردُّ من ظواهر لغوية أو بلاغية.

وجاءت الدراسة في تمهيد وفصلين وخاتمة، فأما التمهيد فألقينا الضوء على مفهوم الجملة وتقسيماتها - كونها قاعدة الحديث ومنطقه - عند النحويين، والبلاغيين، والأصوليين، كلٌّ حسب

ميدان بحثه ودراسته، وقد برز فريقان من النُحاة القدامى نظرا إلى الجملة، كلٌّ من زاوية: الأول: سواها بالكلام وجعلهما مترادفين، والثاني: فصل الجملة عن الكلام، وجعل الكلام خاصاً والجملة أعمّ منه، وقد تبع هذين الفريقين نفر من المحدثين، ثمّ تناولنا أقسام الجملة من حيث اعتبار صدرها.

أما في الفصل الأول فتحدثنا على أنماط الجملة كما هي موضحة:

أولاً: الجملة الإنشائية وتعريفها وأقسامها، طلبية، وغير الطلبية، وتناولنا كل قسم بالتفصيل وكل جملة على حده:

الجملة الطلبية: تعريفها، وأقسامها: مما فيها النداء، التمني، النهي، الأمر، الاستفهام.

الجملة غير الطلبية: تعريفها، وأقسامها: الترجي.

ثانياً: الجملة الخبرية: تعريفها وأنواعها مثبتة، منفية، مؤكدة، وتناولنا كل تقسيم على حده فتعرضنا إلى:

الجملة المثبتة: تعريفها.

الجملة المنفية: تعريفها، وأدواتها، واقتصرنا على الأدوات الموجودة في السورة: لا، ما، ليس.

الجملة المؤكدة: تعريفها، وأدواتها الموجودة في السورة: إنَّ، أنَّ، إنّما.

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية للجملة الاسمية الإنشائية والخبرية وأنماطها في سورة الأحزاب، وختمنا بجملة من النتائج العامة والخاصة، والتي نراها ثمرة لهذا البحث وتعكس الدراسة في تفصيلاتها.

وامتازت هذه الدراسة بوفرة أمهات الكتب التي تناولت موضوع الجملة العربية، كالكتاب لسبويه، شرح المفصل لابن يعيش، والمفصل للزمخشري، لسان العرب لابن منظور، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري وغيرها، وكذلك تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور.

وقد واجهتنا قضية كان لزاماً علينا أخذ الحذر فيها، وهي أننا نبحت في كتاب الله تعالى وذلك أمر ينبغي التعامل معه بكلّ حذر، خوف الانزلاق إلى معان أخرى لم يرم إليها القرآن الكريم.

مقدمة

وفي ختام هذه المقدمة نشكر الأستاذ المشرف عبد العزيز بن هنية، الذي تعلمنا على يده الصبر والإقدام والاعتماد على النفس في البحث، ونشكر كل من قدّم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد. فنسأل المولى عز وجل أن ييسر لنا كل صعب وأن يتقبل منّا هذا العمل، وأن يستفيد به غيرنا من بعدنا.

الفصل التمهيدي

مفهوم الجملة

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

الفصل التمهيدي:

لم نجد عند النحاة القدامى أي دراسة وافية للجملة بل كانت موجودة بين سطور الموضوعات ولم يهتموا بها إلا لاهتمامهم بالإعراب وهنا نعرض مفهوم المصطلح المعجمي والاصطلاحي.

مفهوم الجملة :

أ- لغة:

1. ابن فارس: (395هـ) (جمل): (الجيم والميم واللام أصلان أحدهما تجمّع وعِظُم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء وهذه جمّلت الشيء وأجملته حصّلته، في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾¹ ويجوز يكون الجمل أن من هذا العِظُم خَلقه).²

2. ابن منظور: ((الجمل) (بضم الميم والجيم) الجماعة من الناس، ويقال: جمّل الشيء: جمعه، وقيل: لكل جماعة غير منفصلة: جُملة).³

ب- اصطلاحاً: تعددت الآراء في مفهوم الجملة عند نحاة العربية القدماء نجد من بينهم:

(فسيويوه نفسه لم يستخدم مصطلح الجملة)⁴ ولم يظهر على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده (الجملة) وكتاب سيويوه يمثل تلك المرحلة التي سبقته وهذا لا يعني أنّ سيويوه لم يكن يدرك معنى الجملة أو الكلام، لكن يبدو أنّ سيويوه ومن سبقه كانوا يهتمون بالتمثيل أكثر من اهتمامهم

¹ الفرقان، الآية 32.

² مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دب، دط، 1979، ج1، ص481.

³ لسان العرب، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت، ط3، 1991، ج2، ص362، مادة {جمل}.

⁴ بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، دط، 2003، ص18.

بالتعريف فهو يقول مثلاً في باب المسند والمسند إليه "وهما مالا يغني منهما على الآخر ولا يجد المتكلم منهم بُدًا".¹

وقد ورد لفظ الكلام عند سيبويه؛ حيث يقول: "واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكي بها وإنما يحكي بعد القول ما كان كاملاً لا قولاً".²

ومصطلح الكلام اتسع عند سيبويه بمعنى النثر في مقابل الشعر وبمعنى اللغة وبمعنى قليل الاستعمال.³

واستعمل ابن مالك مصطلح الكلام ليدل به عن الجملة المؤلفة من المسند والمسند إليه.⁴

وظهر بعد سيبويه مصطلح الجملة مع مصطلح الكلام وإن كان القدماء استخدموا مصطلح الكلام ببدلول الجملة عند اللغويين المحدثين، فهذا لا يعني أنهم لم يستخدموا مصطلح الجملة، فمنهم من يعدّه مساوياً لمصطلح الكلام ومنهم من يجعلهما مختلفان.

و يمكن أن نميز بين فريقين:

1. الفريق الأول: يرى أنّ الكلام هو الجملة ويستخدم مصطلح الكلام ببدلول مصطلح الجملة، لا يفرق بينهما ومن هؤلاء نجد:

• ابن جني (392هـ): حيث يقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه اللغويون الجمل".⁵

• الزمخشري (538هـ): حيث يقول: "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما على الأخرى، وذلك يتأتى إلاّ من اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو من فعل واسم، نحو: ضُرب زيد، انطلق علي، ويسمى جملة".¹

¹ الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، دت، ج1، ص23.

² المصدر نفسه، ص122.

³ بناء الجملة العربية، محمد حماسة، ص19.

⁴ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، دط، 1980، ج1، ص14.

⁵ الخصائص، ابن جني، تح: محمد النجار، الهيئة المصرية للكتاب، بيروت، دط، 1983، ج1، ص20.

2. الفريق الثاني: هم النحاة الذين فرقوا بين مصطلح الجملة ومصطلح الكلام، فالجملة عندهم أعم من الكلام حيث يشترط في الكلام أن يتضمن إسناداً وأن يكون مفيداً يحسن السكوت عليه أمّا الجملة عندهم يشترط فيها الإسناد ولا يشترط فيها الإفادة.
ومن هذا الفريق نجد:

• ابن هشام (761هـ): حيث يقول: "الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه"، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله والمبتدأ والخبر، فهما ليسا مترادفين كما يتوهمه الكثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل والصواب أنّهما أعم منه، إذ شرط الكلام الإفادة بخلافها".²

• السيوطي (911هـ): حيث يقول: "والصواب أنّها أعم منه".³

• رضي الدين استربادي (686هـ): فقد فرّق بين الجملة والكلام تفرقة أخرى من حيث القصد فالجملة عنده ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أم لا، وهذا يشمل جملة الخبر والصلة والصفة وغيرها والكلام عنده ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته.⁴

وهذه التعريفات التي قدّمها النحاة للجملة والكلام تراعي اعتبار الشكل واعتبار المعنى؛ فمن حيث الشكل لا بدّ للجملة والكلام أن يتضمنا إسناداً بين كلمتين يقول الزمخشري: (وهو الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى).⁵

¹ المفصل، الزمخشري، باعتماد: السيد محمد بدر الدين النعناعي، دار الجيل الجديد، بيروت، د ط، 1323هـ، ص3.

² مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تح: مازن مبارك و محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964، ص49.

³ مع الهوامع، تص: محمد بدر العسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج1، ص12.

⁴ شرح رضي على الكافية، تص: يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق طهران، دب، د ط، 1978، ج1، ص33.

⁵ المفصل، الزمخشري، ص6.

ومن حيث اعتبار المعنى فلا بدّ التركيب أن يكون مفيداً، يقول ابن يعيش (643هـ): (اعلم أنّ الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمى الجملة، نحو: زيد أخوك، وقام علي)¹، ويقول ابن يعيش أيضاً في معرض الفرق بين الكلام والقول والكلم: (الكلام عبارة عن الجمل المفيدة)².

وقسّم نحاة العربية الجملة إلى:

● من حيث الدلالة:³

أ- جملة خبرية.

ب- جملة إنشائية.

ج- جملة طلبية.

● من حيث التركيب:

أ- جملة اسمية.

ب- جملة فعلية.

● ومنهم من جعلها ثلاثة زاد الجملة الظرفية.

● ومنهم من جعلها أربعة زاد الجملة الشرطية.⁴

و اهتم علماء البلاغة بالجمل اهتماما كبيرا وتركز جل اهتمامهم على المعنى إذ إنّ المعنى عندهم هي الأساس ولم تكن المعاني التي اهتموا بها هي الأصلية في تركيبها وإنما بحثوا عن معان ودلالات ثانية لا تظهر في التركيب يدل عليها.

¹ شرح المفصل، ابن يعيش، مكتبة المتنبّي، القاهرة، د ط، د ت، ح 1، ص 20.

² المرجع نفسه، ص 21.

³ شرح شذور الذهب، ابن هشام، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 1995، ص 32.

⁴ مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، ص 433.

ولذا فقد جاء اهتمامهم بالمعنى أكثر منه عند النحويين ويؤكد الجرجاني تناسق الدلالة بانتظام الألفاظ يقول: "ليس الغرض بنظم الكلم أن توالى ألفاظها في النطق بل أن تناسقت دلالاتها، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه الفعل".¹

ويبدو أنّ مصطلح الجملة قد غلب على مصطلح الكلام في العصر الحديث وبذلك يكون الكلام "هو النشاط الواقعي" إذ أنّ اللغة نظام والكلام أداة نشاطي طبقاً لصورة صوتية ذهنية والكلام هو التطبيق الصوتي والمجهود العضوي الحركي الذي تنتج عنه أصوات لغوية معينة، والجملة هي وحدة الكلام الصغرى.²

فوجد الدكتور إبراهيم أنيس قد ذهب إلى أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قد يفيد المستمع معنى مستقلاً بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر.

فقد تسأل أحدهم قائلاً: من حضر معك؟ فيجيب: زيد. وهي كلمة واحدة مفيدة، فالشرط الأساسي حتى يكون الكلام جملة هي الإفادة، على أن تكون الجملة في أقصر صورها أو أطولها، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الشاعر أو الكاتب يرتب بينها وينظم ويستخرج كلاماً مفهوماً تطمئن إليه ولا نرى فيه خروجاً عما ألقاه في تجارب سابقة.³

وكما تضاربت الآراء في تقسيم الجملة عند النحويين كذلك الأمر عند اللغويين فنجد:

- عباس حسن: قسم الجملة إلى ثلاثة أنواع:⁴
- أ- الجملة الأصلية: تقتصر على ركني الإسناد.
- ب- الجملة الكبرى: وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة.

¹ دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تعليق: محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط3، 1992، ص49.

² اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط2، د ت، ص31.

³ من أسرار البلاغة، إبراهيم أنيس، مكتبة أنجلو، دب، ط7، د ت، ص277-278.

⁴ النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، دب، ط10، د ت، ج1، ص17.

- ج- الجملة الصغرى: وهي الجملة الواقعة خبر في جملة كبرى.
- إبراهيم مصطفى قسم الجملة إلى نوعين:¹
- أ- جملة تامة: هي التي تشمل ركني الإسناد.
- ب- جملة ناقصة: تشتمل على ركن واحد من ركني الإسناد.

¹ إحياء التراث، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر، دب، د ط، 1917، ص142.

الفصل الأول

دراسة نظرية للجملة الاسمية في سورة الأحزاب

أولاً: الجملة الاسمية الإنشائية: - مفهومها

- وأنواعها

1- الجملة الإنشائية الطلبية: - جملة النداء

- جملة التمني

- جملة النهي

- جملة الأمر

- جملة الاستفهام

2- الجملة الإنشائية غير الطلبية: - جملة الترجي

ثانياً: الجملة الخبرية: - أنواعها

أولاً: الجملة الخبرية المثبتة

ثانياً: الجملة الخبرية المنفية

ثالثاً: الجملة الخبرية المؤكدة

أولاً: مفهوم الإنشاء:

- أ- لغة: أنشأ يفعل أي ابتدأ وأنشأت السحابة ارتفعت وهو الخلق والشروع والارتفاع والوضع.¹
- ب- وأما في الاصطلاح فالإنشاء: هو اقتران معنى الكلام بلفظه، ولا يقبل التصديق والتكذيب إنه الكلام الذي لا يتطلب صدقاً أو كذباً لأنه ليس لمعناه قبل التلفظ به وجود خارجي يطابقه أولاً يطابقه، لأنه تعبير ذاتي أي أنه ينشأ من ذات المتكلم وأنه هو الذي ينشئه فلا يستطيع المتلقي أن يصل إليه إلا إذا أنشأه المتكلم،²

ثانياً: أقسامه: قسّم العلماء الإنشاء إلى نوعين:³

- أ- الإنشاء الطلبي: وهو ما استلزم مطلوب غير حاصل وقت الطلب ويقع هذا الإنشاء في خمسة أنواع رئيسية: الأمر، النهي، الاستفهام، النداء، التمني.
- ب- الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستلزم مطلوب غير حاصل وقت الطلب وتشمل جملة الترجي.

¹ لسان العرب، ابن منظور، ج14، ص135، مادة(نشأ).

² نحو المعاني، الجوّاري احمد عبد الستار، مطبعة المجمع العراقي، دب، د ط، 1987، ص113.

³ البنية التأسيسية لأساليب البيان في اللغة العربية، الدارويش حسين احمد، دار البشر، عمان، ط1، 2004، ص93.

أنواع الإنشاء الطلبي:

أولاً: جملة النداء:

1. مفهومها:

أ- لغة: الصوت والندى الصوت ورجل ندى الصوت أي بعيده، وقد ناداه ونادى به مناداة ونداء

أي صاح به وأندى الرجل إذا أحسن صوته، والنداء ممدود والنداء بأرفع الصوت.¹

ب- اصطلاحاً: التصويت بالمنادى يعطف على المنادي أي المنادي هو رفع الصوت عاليا لينتبه

المدعو، ويُقْبَلُ عليك بعد إن تذكر اسمه أو صفة من صفاته.²

وهو عند سيبويه: (تنبيه) حيث إنه ذكر حروف النداء تحت باب سماه "الحروف التي يُنْبَهُ بها المدعو".³

وعرفه ابن يعيش (643): بأنه خطاب الحاضر.

وقال السيوطي: إقبال المدعو على الداعي.⁴

وقد يكثر استعمال العرب لأسلوب النداء في كلامهم لأنه أول كل كلام، وذكر سيبويه أنهم فعلوا هذا

فقال: "وإنما فعلوا هذا بالنداء لكثرت في كلامهم؛ ولأنّ أول الكلام أبدأ النداء، إلا أن تدعه استعناء

بإقبال المخاطب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المخاطب عليك".⁵

2. أدوات النداء: وهي كالاتي:

(يا)، (أيا) و(هيا): للبعيد، (أي) و(الهمزة) للقريب و(وا) للندبة خاصة، ويهمننا (يا) لورودها

في سورة الأحزاب.

¹ لسان العرب، ابن منظور، ج14، ص97، مادة (ندا).

² شرح المفصل، ابن يعيش، ج8، ص118.

³ الكتاب، سيبويه، ج2، ص229.

⁴ شرح المفصل، ابن يعيش، ج2، ص9.

⁵ ينظر، الكتاب، سيبويه، ج2، ص208.

يا: تستعمل لنداء القريب والبعيد والاستغاثة والندبة وقد قال فيها سيبويه: "ألا تراها في النداء والأمر كأنك تنبه المأمور".¹

ثانيا: جملة التمني:

1. مفهومها:

أ- لغة: تشهي حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون، تمنيت الشيء أي قدرته وأحبته أي يصير إليّ وهو القدر، وتمنى الشيء أراده.²

ب- اصطلاحا:

فقد عدّه سيبويه من الطلب وهو من المواضع التي ينصب فيها الاسم على إضمار فعل الأمر³ و(التمني نوع من الطلب والفرق بينه وبين الطلب أنّ الطلب متعلّق باللسان والتمني بهجس في القلب يقدره المتمني).⁴

2. أدواته: وهي كالاتي:

أ- ليت: من أخوات إنّ تدخل على جزأين، فتنصب الأول وترفع الخبر.⁵

ب- لو: تكون للتمني، نحو قال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ يُدْرِكُهُنَّ بُرُوقُ السَّمَاوَاتِ﴾⁶ قال ابن الخيّار والزّمخشري كأثقال: ليت كذا أي يتمنوا إدهانك.⁷

¹ الكتاب، سيبويه، ج4، ص224.

² لسان العرب، ابن منظور، ج13، ص203، مادة (منى).

³ ينظر الكتاب، سيبويه، ج1، ص286.

⁴ شرح المفصل، ابن يعيش، ج8، ص826.

⁵ جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين الإربلي، تح: إميل يعقوب، دار النفائس، بيروت، د ط، د ت، ص358.

⁶ القلم، الآية 9.

⁷ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج2، ص322.

ثالثا: جملة النهي:

مفهومها:

أ- لغة: خلاف الأمر، وينهاه نهيًا فانتهى: كف وامتنع، يقال: نهاه عن كذا، أي منعه عنه

فالنهي لغة: المنع.¹

ب- اصطلاحا:

فالنهي هو النفي يقول سيبويه:² " وللنهي في العربية صيغة واحدة، هي الفعل المضارع المقترن

بلا الناهية وله حرف واحد هو (لا) الجازمة.³

وقد يخرج النهي عن المعنى الحقيقي له إلى معان أخرى تفهم من خلال السياق: الدعاء

الالتماس، التمني، النصح، الإرشاد، ومنه التوبيخ والتحقير.⁴

¹ لسان العرب، ابن منظور، مادة (نهي).

² الكتاب، سيبويه، ج1، ص136.

³ مفتاح العلوم، السكاكي، ضبط: نعيم زرزور، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 1989، ص32.

⁴ علم المعاني، عتيق عبد العزيز، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1970، ص90.

رابعاً: جملة الأمر:

1. مفهومها:

أ- لغة: أمره يأمره أمراً وأماراً فأتمر أي قبل أمره، مفرد لكلمة الأمور، يقال أمر فلان مستقيم وأمره مستقيمة والأمر الحادثة.¹

ب- اصطلاحاً:

فهو طلب الفعل بصيغة مخصوصة والقصد من هذا أن يكون على وجه الاستعلاء، أي يصدر من مرتبة أعلى إلى مرتبة أدنى ليكون أمراً حقيقياً وإلاّ خرج إلى معنأخر وهو الدعاء إذا كان من مرتبة أدنى إلى أعلى كالأمر الصادر من العبد إلى ربه.²

صيغ الأمر:

1. فعل أمر صريح:

اختلف النحاة في الصيغ التي يتمثل فيها الفعل، فالبصريون قالوا إنّ للفعل صيغ ثلاث: الماضي، المضارع والأمر، أما الكوفيون فعدوا صيغة الأمر (أفعل) ليست مستقلة في ذاتها.³

2. صيغة المضارع المقرون بلام الأمر:

عند سيبويه تسمى لام الأمر⁴ ويقول السكاكي: "الأمر حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك ليفعل".⁵

والمشهور في حركة لام الأمر الكسر وذلك إذا ابتدأت بها حتى لو سبقت بواو، أو فاء فتبقى على حالها في الكسر.⁶

¹ لسان العرب، ابن منظور، ج1، ص204، مادة(أمر).

² مفتاح العلوم، السكاكي، ص318.

³ خليل عاطف فضل، تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث، عالم الكتب، دب، ط1، 2004، ص96.

⁴ الكتاب، سيبويه، ج3، ص7.

⁵ مفتاح العلوم، السكاكي، ص152.

⁶ المقتضب، المرشد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت، ج2، ص133.

3. صيغة اسم الفعل:

و هذه التسمية (أسماء الأفعال) تسمية شائعة في كتب النحو غير أن الكوفيين قد زعموا أنّها أفعال وذلك لدالاتها على الحدث والزمان.¹

فسيبويه يعقد باب في الكتاب ويطلق عليه اسم "باب من الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعلا لحدث".²

4. صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر :

يقول سيبويه: "فإنّما جاء تحذيري زيدا، زيدا، لأنّه المصدر يتصرف حذرك في موضع احذر".³
ويقصد به الامر.

¹ همع الهوامع، السيوطي، ج5، ص211.

² الكتاب، سيبويه، ج1، ص241.

³ المرجع نفسه، ص252.

خامساً: جملة الاستفهام:

1. مفهومه:

الاستفهام: هو طلب الفهم وطلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، وهو الاستخبار الذي قالوا فيه: إنّه طلب خبر ما ليس عندك وهو بمعنى الاستفهام أي طلب الفهم.¹

2. أدوات الاستفهام:

تقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين: حروف وأسماء؛ فأما الحروف فهي (هل والهمزة) ولا معنى بهما مع غيرهما كما جاء علماء العربية في حدهم للحرف بأنّه (ما دلّ على معنى في غيره).² والأسماء: (من، ما، كم، كيف، أين، متى، إنّي، أيان، أيّ) ولكل منها معنى خاص يستفهم به عن ذلك الشيء.³

أ- حروف الاستفهام:

- هل: حرف موضوع الطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو: (هل زيدا ضربت) لأنّ تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو: (هل زيد قائم أم عمر) إذاً بأم المتصلة، و(هل لم يقم زيد).⁴
- الهمزة: أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم وهي أصل أدوات الاستفهام.⁵

ب- أسماء الاستفهام:

- ونخص بدراسة الوارد في سورة الأحزاب (من، ما).
- من: هو اسم استفهام.⁶
- ما: تأتي بمعنى الاستفهام إذا جاءت مضمّنة معنى الحرف.⁷

¹ ينظر، شرح المفصل، ابن يعيش، ج8، ص150.

² ينظر، المرجع نفسه، ص2.

³ ينظر، معجم المصطلحات البلاغية، أحمد مطلوب، المجمع العلمي العراقي، دب، د ط، 1987، ج1، ص182-183.

⁴ مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ج1، ص403.

⁵ المرجع نفسه، ص98.

⁶ النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د ت، ص1032.

⁷ مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ج1، ص328.

أنواع الإنشاء غير الطلبي:

جملة الترجي:

1. مفهومه:

أ- لغة: الرجاء من الأمل نقيض اليأس وقد يكون بمعنى الخوف.¹

ب- اصطلاحاً: طلب أمر محبوب ممكن حصوله مرغوب فيه² قال سيبويه: "العل وعسى طمع وإشفاق".³

2. أدواته:

أ- لعل: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض أصحاب الفراء: وقد ينصبهما، وزعم يونس أنذل لغة لبعض العرب وحكى (لعل أباك منطلقاً) وتأويله عندنا على إضمار (يوجد) وعند الكسائي على إضمار يكون.⁴

ب- عسى: ذهب بعض النحويين إلى أنه حرف، ونقله بعض الجمهور عن السراج، وحكاه أبو عمر الزهد، عن ثعلب؛ وذهب الجمهور إلى أنه فعل وهو الصحيح، والدليل على فعليته اتصال ضمائر الرفع فيه نحو: عسيت، عسيتم.⁵

¹ لسان العرب، ابن منظور، ج5، ص163، مادة (رجا).

² الكتاب، سيبويه، ج4، ص133.

³ المرجع نفسه، ج2، ص148.

⁴ مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ج1، ص109.

⁵ جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين الأربلي، ص461-462.

أنواع الجملة الاسمية الخبرية:

أولاً: الجملة الاسمية المثبتة:

1. مفهومها:

ويقصد بها الجملة المجردة من أدوات التوكيد والنفي؛ وقد تدل الجملة الاسمية المثبتة على معنى الثبوت والاستقرار إذا كان المسند اسماً، وقد تدلّ على معنى الثبوت والتجدد إذا كان خبرها جاراً ومجروراً أو ظرف زمان ومكان، بتأويل الجار والمجرور بفعل استقر أو اسم كائن أو مستقر.

وقد تدلّ أيضاً الجملة الخبرية المثبتة على معنى الثبوت والتجدد إذا صدرت بفعل غير تام.¹

2. أقسامها: وتنقسم هذه الأفعال غير التامة من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

أ- القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفاً كاملاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهي كان، أمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار.

ب- القسم الثاني: ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي: فتىء، وبرح، وزال، وانفك.

ج- القسم الثالث: ما لا يتصرف أصلاً وهو فعلان: أحدهما ليس اتفاقاً والثاني دام على الأصح.²

¹ ينظر، اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص193.

² التحفة السنينة بشرح مقدمة الأجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، دار السنة، القاهرة، دط، 1989، ص114-115.

ثانياً: الجملة الاسمية الخبرية المنفية:

1. مفهومها:

النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول وهو أسلوب نقض إنكار يلجأ إليه لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب.¹

وللنفي أدوات ولكنها تفرقت في ظل اهتمام النحاة بدراسات أخرى، حيث قال إبراهيم مصطفى: "ولو أنّها جمعت في باب وقرنت أساليبها ثمّ وزن بينها وبُيِّنَ منها ما ينفي الحال وما ينفي الاستقبال وما ينفي الماضي، وما يكون نفيًا لمفرد، وما يكون نفي الجملة، وما يخص الاسم، وما يخص الفعل، وما يتكرر، لأحطنا بأحكام النفي وفقهنا أساليبها، ولظهر لنا من خصائص العربية ودقتها في الأداء شيء كثير أغفله النحاة وكان علينا أن نتبعه ونبيّنه".²

وما يهمننا من أدوات النفي في دراستنا هو ما يختص بالجملة الخبرية الاسمية؛ والوارد في سورة الأحزاب: لم، لا، ليس، ما، لن.

¹ في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، دت، ص246.

² إحياء النحو، مصطفى إبراهيم، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، دب، دط، 1937، ص5.

2. أدواتها:

(1) الجملة المنفية بـ (لا):

وهي من حروف النفي والتي تدخل على الجملة الفعلية والاسمية على السواء ويكون نفيها للجملة الاسمية عاما أو غير عام، ويكون دخولها على الجملة الفعلية لنفي المستقبل.¹
 أ- أن تكون عاملة عمل إن، فتدخل على الجملة الاسمية فتصب الاسم وترفع الخبر وتسمى في هذه الحالة النافية للجنس.² والتي لها عدة شروط لعملها عمل إن.³
 احدهما: أن تكون نافية للجنس.³

والثاني: ألا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة؛ فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مؤول بنكرة، كقولهم (قضية ولا أبا حسن لها) فالتقدير لا مسمى بهذا الاسم ويدل على انه معاملة النكرة ووصفه بالنكرة كقولك (لا أبا حسن حلالا لها).

والثالث: ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل ويلزمه تأخير الخبر عن المبتدأ، فلا حاجة لجعله شرطا مستقلا.⁴

فإن أنخرم الشرط الأول: بأن كانت ناهية، اختصت بالفعل وجزمته نحو: ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ

مَعَنَا ٥ ﴾ أو زائدة لم تعمل شيئا نحو: ﴿ قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ٦ ﴾ أو نافية

للوحة عملت عمل ليس نحو: (لا رجل في الدار، بل رجلان)، وإن أنخرم احد الشرطين الأخيرين

¹ شرح المفصل، ابن يعيش، ج8، ص108.

² مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص264.

³ شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت، د ط، 2003، ص221.

⁴ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج2، ص309-310.

⁵ التوبة، الآية 40.

⁶ الأعراف، الآية 12.

لم تعمل، ووجب تكرارها مثال الأول: (لا زيد في الدار ولا عمرو) ومثال الثاني: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾

وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ﴿٤٧﴾¹ هذا على حد قول ابن هشام.²

ب- أن تكون عاملة عمل ليس فتدخل على الجملة الاسمية، ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وتسمى

في هذه الحالة لا النافية للوحدة.³ ولعملها عمل ليس عدة شروط:

أحدهما: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو (لا رجل أفضل منك).

الثاني: ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول (لا قائما رجل).⁴

الثالث: ألا ينتقض النفي بيلاً؛ فلا تقول (لا رجل إلا أفضل من زيد).⁵

ج- أن تكون غير عاملة: وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية على السواء. فأما دخولها على الجملة

الاسمية، فإليها المبتدأ أو يكون معرفة أو قد يليها خبر إذا تقدم، ويوجبون تكرارها في ذلك وكذلك

الأمر إذا توسطت بين المبتدأ والخبر.⁶

¹ الصفات، الآية 47..

² شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام، ص221-222.

³ شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص109.

⁴ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج2، ص242.

⁵ المرجع نفسه، ص246.

⁶ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ج1، ص269.

(2) الجملة المنفية بـ (ما)

ما: هي من أدوات النفي التي تدخل على الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، وهي لا تختلف كثيراً في عملها ووظيفتها عن (لا) النافية، حيث تدخل على الجملة الاسمية فتنتفي نسبة المسند إلى المسند إليه فيها وتكون معها عاملة كما تدخل على الجملة الفعلية فتؤدي فيها وظيفة النفي نفسها، فإذا كانت الجملة الفعلية ذات فعل مضارع خلصته للحال، وإذا كانت ماضوية، فتبقى على دلالتها الزمنية معها وقد تقرّبها من الحال، كما يرى ذلك بعض النحاة.¹

ولدخول ما النافية على الجملة الاسمية صورتان هما:

أ- أن تكون عاملة عمل (ليس) فتدخل على الجملة الاسمية، ترفع الاسم وتنصب الخبر فيه، وهي تعرف بـ (ما الحجازية)، ولعملها عدة شروط:²

الأولى: ألاّ يزداد بعدها إن فإن زيدت بطل عملها نحو: (ما إن زيد قائم).

الثانية: تأخر الخبر، فلو تقدم بطل عملها.

الثالثة: بقاء النفي، فلو انتقض النفي بـ (إلاّ) بعدها بطل عمله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.³

الرابعة: ألاّ يتقدم غير ظرف، أو جار ومجرور، عن مفعول خبرها، فإن تقدم خبره بطل العمل، نحو: (ما طعامك زيد آكل).

وزاد بعضهم شرطين آخرين أحدهما: ألاّ تؤكد بمثلها، فإن أكدت نحو: (ما زيد قائم)، وجب الرفع.

وثانيهما: ألاّ يبدل من الخبر بدل مصحوب بـ (إلاّ)، نحو ما زيد شيء إلاّ شيء يعبا به.

ب- أن تكون غير عاملة، فتدخل على الجملة الاسمية، والجملة الفعلية معاً، وفي دخولها على الجملة الاسمية لا يكون لها أي تأثير إعرابي، وقد نسبت (ما) النافية غير العاملة إلى بني تميم.⁴

¹ شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص108-109.

² ابن عقيل، ج1، ص108-109.

³ آل عمران، الآية 144.

⁴ شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص108-109.

ويقول سيبويه في (ما) النافية: "وذلك الحرف (ما) تقول: ما عبد الله أخاك، وما زيد منطلقا، وأما بنو تميم فيجرونها مجرى (أم) و(هل)، أي لا يعلمونها في شيء، وهو القياس، لأن (ليس) فعل، وليس (ما) كليس، يكون فيها إضمار"¹.

كما يقول ابن يعيش في هذا الشأن: "أعلم أنّ (ما) حرف نفي يدخل على الأسماء، والأفعال، وقياسه ألاّ يعمل... أما أهل الحجاز يشبهونها بليس، ويرفعون بها الاسم، وينصبون بها الخبر كما يفعل بليس فاللغة الأولى أقيس والثانية أفصح، وبها ورد الكتاب العزيز، ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾²... و(ما) هذه، وإن كانت مشبهة بليس وتعمل عملها، فهي أضعف عملا منها، لأن (ليس) فعل و(ما) حرف، ولذلك من الضعف إذا تقدم خبرها على اسمها، أو دخل حرف الاستثناء بين الاسم والخبر بطل عملها، وارتفع ما بعدها بالابتداء".

¹ الكتاب، سيبويه، ج1، ص57.

² يوسف، الآية 31.

(3) الجملة المنفية بـ (ليس):

ليس كلمة دالة على نفي الحال، وتنفي غيره بالقرينة، نحو: (ليس خلق الله مثله)¹، وقول الأعشى:

لَهُ صَدَقَاتٍ مَا تَغْبُ وَنَائِلٌ *** وليسَ عطاءَ اليوم مانعُه غدًا.²

وقد زعم ابن السراج، وأبو علي الفارسي، وأبو بكر بن شقير بأن (ليس) حرف وليست فعلا مستدلين بأنها جامدة لا تتصرف، وبأنها تدل على معنى يدل عليه الحرف، وأنها تخالف سنن الأفعال عامة، ولكن قول الجمهور اتفاقاً على أنها فعل.³

واستدلوا على فعليتها باتصال الضمائر وتاء التأنيث بها، ورأى غيرهم أنها ليست محضة في الفعلية ولا محضة في الاسمية، والذي يقال فيها إذا وجدت في جملة فعلية بغير خاصية الأفعال أنها حرف، ويقدر لها ضمير شأن اسما لها والجملة التي بعده خبرها؛ لأنه لا يلي الفعل فعل كقولهم: (ليس خلق الله مثله).⁴

و(ليس) من أخوات كان ترفع المبتدأ، وتنصب خبره، ويسمى المرفوع بها اسما لها، والمنصوب بها خبر لها، وهي من الأفعال التي تعمل هذا العمل بلا شرط.⁵ يقول ابن مالك:⁶

تَرْفَعُ كَانُ الْمَبْتَدَأُ إِسْمًا وَالْخَبْرُ *** تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ.

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَ *** أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ، زَالَ بَرَحًا.

واختلف النحويون في سبق خبر ليس عنها وتقديمه، فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم ابن مالك إلى المنع وذهب أبو علي الفارسي، وابن برهان إلى الجواز، واختلف النقل عن سيبويه، فنسب قوم إليه الجواز، وقوم المنع.

وليس لا تستعمل إلا ناقصة أي أنها لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج إلى منصوب.⁷

¹ مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ج 1، ص 326.

² ديوان الأعشى، الأعشى، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1986، ص 46، رقم البيت 391.

³ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج 1، ص 205.

⁴ الكتاب، سيبويه، ج 1، ص 70.

⁵ التحفة السنية بشرح مقدمة الأجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، ص 113-114.

⁶ متن ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ابن مالك، دار ابن خزيمة مطبعة سفير الرياض، دب، دط، ص 23.

⁷ المصدر السابق، ابن عقيل، ج 1، ص 217-218.

4) الجملة المنفية بـ (لم):

لم أداة نفي تنفي الجملة الفعلية والجملة الاسمية الموسعة التي فعلها مضارع فتجزمه، وتحول دلالتها الزمنية إلى الماضي المنقطع، وفي هذا الشأن يقول سيبويه: " إذا قال فَعَلَ فَإِن نفيه لم يفعل وإذا قال قد فعل فَإِن نفيه لَمَّا يفعل " ¹.

ولم هي من الحروف التي ذكرها سيبويه في باب جزم المضارع قال: " هذا باب ما يعمل من الأفعال فيجزمها وذلك لم ... " ².

فلم إذن هي: (لا) و(ما) الزائدة، ثم حذفت الألف من (لا) وأزلقت اللام بالميم، ثم حذفت ألف (ما) لتطرفها فصارت لم، فترددت في الاستعمال فصارت كأنها كلمة واحدة، وكأنها أداة مفردة لا تركيب فيها. ³

وتعرف (لم) بأنها حرف نفي، وتختص بالمضارع وتقلب معناه إلى الماضي نحو لم يتم ولم يقعد، ⁴ وقد ذكر النحاة أن علامة المضارع أن يقبل دخول (لم)، والمضارع يدخل على الحال والاستقبال، وإذا دخلت عليه لم فإن النفي بها تارة يكون انتفاؤه منقطعاً، وتارة يكون متصلًا بالحال وتارة يكون مستمراً أبداً. ⁵

¹ الكتاب، سيبويه، ج3، ص 117.

² المرجع نفسه، ص 9.

³ في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص 255.

⁴ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج4، ص363.

⁵ الجملة الفعلية في شعر المتنبي، زيد الدين الخوسبكي، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 1985، ص109.

ثالثاً: الجملة الاسمية الخبرية المؤكدة:

1. أنواعه:

التوكيد تابع بذكر تقريبا لمتبوعه الرفع احتمال التجوز، أو السهو، وهو قسمان:

توكيد لفظي، توكيد معنوي.¹

أ- التوكيد اللفظي:

وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِي يَجِي *** مُكْرَرٌ كَقَوْلِكَ أَدْرِجِي أَدْرِجِي

ويكون بإعادة اللفظ الأول: اسما كان أو فعلاً أو حرفاً أو جملة.² وأمثلة ذلك:

● مثال الاسم: إياك إياك والنميمة إياك: توكيد لفظي.

● مثال الفعل: غربت غربت الشمس.

● مثال الجملة: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾  ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿³ ويجبرك العطف

عند إيهام التعدد.

وأما توكيد الضمير والحرف:

وَلَا تَعْدُ لَفْظٌ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ *** إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ.

كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصِلُ *** بِهِ جَوَابٍ كَنَعَمَ وَكَبَلَى.

لابد من اتصال المؤكد بما اتصل به بالمؤكد نحو: كتابك كتابك على الدرج.

وإن يريد توكيد الحرف الذي ليس له جواب، يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد، فإن كان الحرف

جواباً، كنعم وبلى جاز إعادته وحده.⁴

¹ معجم النحو، عبد الغني دقر، إشراف: احمد عبيد، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ط1، دت، ص119.

² المرجع نفسه، ص120.

³ التكاثر، الآية 4.

⁴ ينظر، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم، دب، ط1، 1999، ج2، ص201-202.

ب- التوكيد المعنوي:

وللتوكيد المعنوي ضربان ¹:

- أولهما: تابع بذكر لرفع احتمال تقدير مضاف إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم. ويكون بـ (النفس والعين) نحو: حدّثني الأمير نفسه. فـ (نفسه) توكيد معنوي .

ويشترط مطابقة النفس والعين للتابع من حيث التذكير والتأنيث والجمع والإفراد.

- أما الضرب الثاني: ما يراد به رفع احتمال إرادة الخصوص بلفظ العموم ويكون بـ:

(1) كل وجميع: ويؤكد به في المفرد والجمع أو ما كان ذا أجزاء.

(2) كِلَا وَكِلْتَا: لتوكيد المثنى حيث (كلا) للمثنى المذكر و(كلتا) للمثنى المؤنث.

وقد ذكر أنّ العرب قد استعملت في الدلالة على الشمول لفظاً آخر يفيد ما يفيد

(كل) وهو لفظ (عامّة).²

¹ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، 3، ص180.

² ينظر، دليل السالك، عبد الله بن صالح، ص192-195.

2. أدوات التوكيد:

2-1- التوكيد بـ (لكنّ) و(النون):

أ- لكنّ: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، وتفيد الاستدراك وفسّر بأن تنسب حكما مخالفا لما قبلها، ولذلك لا بدّ أن يتقدمها كلام مخالفا لما بعدها، أو ضده أو نقيضه. وتأتي للاستدراك¹ والتوكيد معاً، تأتي للتوكيد دائماً مثل إن، ويصحب التوكيد معنى الاستدراك.

ب- نون التوكيد: وهي نون خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا ﴿لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونًا﴾²

وهما أصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة أصل ومعناها التوكيد، قال الخليل: " والتوكيد بالثقيلة أبلغ ويختصان بالفعل".³

وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل إنّ وأنّ وتقع في حروف العطف... وإن كان يونس يذهب إلى أنّها إذا خفت لا يبطل عملها ولا تكون حرف عطف بل تكون عنده مثل إنّ وأنّ فكما أنّها بالتخفيف لا يخرجان عمّا كانا عليه من قبل التخفيف فكذلك لكنّ، فإذا قلت ما جاءني زيد لكن عمرو فعمره مرتفع بـ (لكنّ) و الاسم مضمّر محذوف... والمذهب الأول أصح.⁴

¹ معنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص193.

² يوسف، الآية 32.

³ المرجع نفسه، ص223.

⁴ شرح المفصل، ابن يعيش، ج8، ص81-82.

2-2- التوكيد بـ (أَنَّ) و(إِنَّ):

أ- أَنَّ المفتوحة المشددة النون:

تكون حرف توكيد، وتنصب الاسم وترفع الخبر والأصح أنّها فرع عن إِنَّ المكسورة: وهي موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فإن كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه؛ فتقدير بلغني أنك تنطلق: بلغني الانطلاق.¹

ب- إِنَّ المكسورة المشددة النون:

حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، قيل: وقد تنصبهما.²

يقول الزمخشري في إِنَّ وَأَنَّ: "هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه، إلاَّ أَنَّ المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها؛ والمفتوحة تقابلها إلى حكم المفرد. وتعاملها معاملة المصدر، حيث توقعها فاعلة ومفعولة، ومضاف إليها. ولا تصدر بها جملة كما تصدر بأختها.³

¹ معنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص24،

² المرجع نفسه، ص22.

³ شرح المفصل، ابن يعيش، ج8، ص59.

2-3- التوكيد بالقصر:

أ- القصر: تخصيص حكم محكوم بحيث لا يثبت ذلك الحكم لغير ذلك المحكوم.¹

ب- طرق القصر:

(1) النفي والاستثناء:

(وهو كل ما كان مؤكداً مسبوقة بأداة من أدوات النفي المعروفة: ما، إن، لا، هل، لن، وليس).²

ورأى المخزومي مخالفاً لرأي النحاة فقال: (و(إلاّ) هذه ليست استثناء إنما هي مسبوقة بالنفي أداة قصر، ووظيفتها قصر ما قبلها على ما بعدها، والقصر توكيد وإيجاب أبداً وهذا ما يفرق بينها وبين (إلاّ) في الاستثناء لأنّ وظيفتها إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها فهما مختلفان، ولذلك كان عدّ النحاة إيّاها في الاستثناء خلطاً، وتسميتها بالاستثناء المفرغ ضرباً من التكلّف).³

(2) إنّما: " عند أكثر النحاة ما هي إلاّ (إن المشبهة بالفعل والتي تم الحديث عنها دخلت عليها (ما) الحرفية الزائدة التي كفت عمل (إنّ) نحو: إنّما الكذب مضر.

وبذلك فقدت اختصاصها لدخولها على الأسماء فقط فصارت تدخل على الأفعال على السواء فتؤدي وظيفة التوكيد في جملة دون أن تعمل فيما بعدها، ويضاف إليها أنّها تفيد الحصر أو القصر يقول المخزومي: " وقد نتج بين هذه المنازعة بين جزئيه تغير في الوظيفة التي كانت تؤديها منفردة وقد تغيرت دلالتها إلى التوكيد من كونه توكيداً عادياً إلى كونه توكيداً قاصراً أو حاصراً، أو بعبارة أوضح من كونه توكيداً محققاً إلى كونه توكيداً مشدداً.⁴

¹ مختصر تفسير الطبري، الطبري، اختصار وتح: محمد علي الصابوني، صالح احمد رضا، مكتبة الرحاب، دب، مجلد2، دط، دت، ص44.

² في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص239.

³ المرجع نفسه، ص240.

⁴ في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص238.

وقد ميز المخزومي بين القصر بـ (إِنَّمَا) والقصر بـ (مَا إِلَّا) فليس بمنزلة واحدة مشياً على قول الجرجاني؛ في حين أكد على خلط النحاة قائلاً: (أما النحاة فيبدو أنهم سواوا بين الصورتين؛ صورة القصر بـ (إِنَّمَا) وصورة القصر بـ (مَا إِلَّا) فقد نقل الجرجاني عن أبي علي الفارسي في (الشيرازيات) قوله: "يقول جماعة من النحاة ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾¹ إِنَّ الْمَعْنَى فِيهَا: ﴿مَا حَرَّمَ رَبِّي إِلَّا الْفَوَاحِشَ﴾ كما أشار المخزومي إلى أبي إسحاق الزجاجي في قوله: (والذي اختاره في ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾² إِنَّهُ فِي مَعْنَى مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْمَيْتَةَ، لِأَنَّ إِنَّمَا تَأْتِي إِثْبَاتًا مَا يَذْكَرُ بَعْدَهَا وَنَفْيًا مَا سِوَاهُ).³

¹ الأعراف، الآية 33.

² البقرة، الآية 173.

³ في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص 240.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للجملة الاسمية في سورة الأحزاب

توطئة:

- بين يدي سورة الأحزاب
- اسم السورة وسبب تسميتها
- عدد آياتها
- فترة نزول السورة
- موضوع السورة
- الأهداف العامة لسورة الأحزاب
- مناسبة السورة لما قبلها السجدة ومناسبة السورة لما بعدها سبأ
- الجملة الاسمية الإنشائية: - أنواعها
- الجملة الاسمية الطلبية: - جملة الاستفهام
- جملة التمني
- جملة النهي
- الجملة الاسمية غير الطلبية: - جملة الترجي
- الجملة الاسمية الخبرية: - أنواعها

أولاً: الجملة الاسمية المثبتة

- ثانياً: الجملة الاسمية المنفية: - الجملة المنفية: ب لا
- الجملة المنفية: ب ما
- الجملة المنفية: ب ليس
- ثالثاً: الجملة الاسمية المؤكدة: - الجملة المؤكدة: ب إنَّ
- الجملة المؤكدة: ب أنَّ
- الجملة المؤكدة: ب القصر

خصائص تراكييب الجملة الاسمية في سورة الأحزاب.

بين يدي سورة الأحزاب:

1. اسم السورة:

سميت السورة الأحزاب في المصاحف وكتب التفسير والسنة، وأيضا رويت تسميتها عند كثير من الصحابة كابن عباس وأبي بن كعب بأسانيد مقبولة. ولا يعرف لها اسم غيره.¹
كما سميت سورة الفاضحة لأنها افتضحت المنافقين، وأبانت شدة إيدائهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أزواجه تألبهم عليه في تلك الوقعة أي الغزوة.²

2. سبب التسمية:

سميت سورة الأحزاب لاشتغالها على قصة حرب الأحزاب³ في قوله تعالى: ﴿مَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا﴾⁴.

سميت سورة الأحزاب لاشتغال الكلام فيها على وقعة الخندق والأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة، من مشركي قريش وغطفان، والتواطؤ مع المنافقين ويهود بني قريظة لحرب المسلمين ومحاوله استئصالهم.⁵

3. عدد آياتها:

عدد آياتها ثلاث وسبعون باتفاق أصحاب العدد.

4. فترة نزول السورة:

تقع أحداث السورة فيما بين السنة الثانية والخامسة من الهجرة، وهي فترة حرجة لم يكن عود المسلمين قد اشتد فيهم، إذ كانوا يتعرضون لدسائس المنافقين واليهود.⁶

¹ الأساس في التفسير، سعيد حوي، ج7، ص3681-3683

² التفسير المنير في العقيدة و الشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط2، 1988، ج21، ص225.

³ في رحاب التفسير، عبد الحميد كشك، المكتب المصري الحديث، دب، د ط، د ت، ج21، ص4076.

⁴ الأحزاب، الآية 20.

⁵ المرجع السابق، التفسير المنير، وهبة الزحيلي، ج21، ص225.

⁶ أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، عبد الله شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دب، ط2، د ت، ج1، ص302.

كان نزولها على قول ابن إسحاق أواخر سنة خمس من الهجرة وهو الذي جرى عليه ابن رشد في البيان والتحصيل.

وروي عن ابن وهب وابن القاسم عن مالك: أنها كانت سنة أربع وهي سنة غزوة الأحزاب سورة الأحزاب نزلت بعد سورة آل عمران.

نزلت الأحزاب بعد سورة الأنفال قبل سورة المائدة.¹

5. موضوع السورة:

تتم السورة بالجانب التشريعي للأمة ولا سيما تنظيم الأسرة النبوية، وإبطال عادات الجاهلية كالتبني والظهار والظن وجود قلبين للإنسان، وعدد إيجاب العدة على المطلقة قبل الدخول، وفرض الحجاب على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين، وبيان خطورة أمانة التكليف.²

6. الأهداف العامة لسورة الأحزاب:

- أهداف سورة الأحزاب هي المواضيع التي تحدثت عنها:
- أحداث السورة حيث أن السورة تتناول قطاعا حقيقيا من حياة الجماعة المسلمة.
- موضوعات السورة وهي:
- توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تقوى الله وعدم الطاعة للكافرين والمنافقين واتباع ما يوحى إليه من ربه، وتوكل عليه وحده. وأيضا أن يتبع الإنسان نهجا واحدا ويتجه إلى الله الواحد وذلك لأن الإنسان لا يملك إلا قلبا واحدا وإبطال التبني والظهار.
- الحديث عن غزوة الأحزاب وبني قريظة.
- بيان خواص زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.
- قصة زينب بنت جحش وتزويجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- أدب بيت النبوة.
- تحمل الإنسان للأمانة.³

¹ التحرير والتنوير، ابن عاشور، دار سحنون للطباعة والنشر، دب، ج 21، ص 245.

² التفسير المنير، وهبة الزحيلي، ج 21، ص 225-226.

³ تفسير القرآن الكريم، عبد الله شحاتة، دار غريب للطباعة والنشر، دب، م 11/ج 21، ص 4338-4343.

7. مناسبة السورة لما قبلها: (السجدة)

وجه اتصالها بما قبلها تشابه مطلع هذه، ومقطع تلك، فان سورة السجدة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإعراض عن الكافرين، وانتظار عذابهم بقوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْتَظِرُ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾¹.

ومطلع هذا الأمر بتقوى الله، وعدم طاعة الكافرين والمنافقين، فصارت كالتممة لما ختمت به تلك، حتى كأنهما سورة واحدة.²

أيضا تظهر مناسبتها لما قبلها من وجوه ثلاثة:

الأول: إن هذه السورة افتتحت ببيان صفات الملك التام والقدرة الشاملة التي تناسب ختام السورة السابقة في تطبيق العذاب وتقديم الثواب.

الثاني: كان آخر الأحزاب ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ومطلع سبأ في فاصلة الآية الثانية ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾.

الثالث: سؤال الكفار عن الساعة استهزاء، وفي هذه السورة حكي القرآن عنهم إنكارها صراحة.³

8. مناسبة السورة لما بعدها: (سبأ)

إن سورة الأحزاب انتهت بقوله تعالى ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾⁴ وكان الله غفورا رحيمًا⁴ افتتحت هذه بأن له ما في السماوات وما في الأرض وهذا الوصف لائق بذلك الحكم، فن الملك العام، والقدرة التامة يقتضيان ذلك.

وخاتمة سورة الأحزاب ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وفاصلة الآية الثانية من مطلع سبأ.⁵

¹ السجدة، الآية 30.

² تناسق الدرر في تناسب السور، للإمام جلال الدين السيوطي، تح: عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت، ص 112.

³ التفسير المنير، وهبة الزحيلي، ج 21، ص 131.

⁴ الأحزاب، الآية 73.

⁵ تناسق الدرر في تناسب السور، السيوطي، ص 112-113.

الجملة الاسمية الإنشائية:

أولاً: الجملة الإنشائية الطلبية:

1) جملة النداء

قد وردت جملة النداء في سورة الأحزاب ست عشرة مرة بهذه الأداة "يا".

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ۖ﴾.

يا: أداة نداء،¹ ضمت (أي) لأنه نداء مفرد، والتنبيه لازم، (الني) نعت لأي عند النحويين؛ إلا الأخفش فإنه يقول صلة ل (أي).²

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ۖ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۖ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ۖ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ ۖ﴾.

يا: أداة نداء، نساء: منادى مضاف منصوب.³

تولى خطابهن بعد أن أمر رسوله بتخييرهن فخيرهن فاخترن الله ورسوله، ونادهن بوصف "نساء

النبية" ليعلمن أنما سيلقي إليهن خبر يناسب علو أقدارهن.⁴

قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۖ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ﴾.

¹ الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع، دب، دط، دت، ج9، ص212.

² تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، دب، ط2، 1964، ج14، ص114.

³ الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دب، ج9، ص249.

⁴ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج21، ص318.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٥٥).

هذا النداء الثالث للنبي -صلى الله عليه وسلم- فإنَّ الله لما أبلغه بالنداء الأول ما هو متعلق بذاته، والنداء الثاني ما هو متعلق بأزواجه وما تخلل ذلك من التكليف والتذكير، ناداه بأوصاف أودعها سبحانه فيه للتنبؤ به بشأنه، وزيادة رفعة مقداره وبين له أركان رسالته، فهذا الغرض هو وصف تعلقات رسالته بأحوال أمته وأحوال الأمم السالفة.¹

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (٤٩).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ﴾ (٥٠).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ (٥٢).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ (٥٩).

قوله تعالى: ﴿يَلِيَّتِنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ (٦٦).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذُوا﴾ (٦٦).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ (٧٠).

يا: أداة النداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، "ها" للتنبيه.²

بعد أن نهى الله المسلمين عما يؤدي النبي -صلى الله عليه وسلم- وجه إليهم النداء، لأنَّ فائدة النهي عن المناكر التلبس بالمحامد.

¹ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج22، ص52.

² الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج9، ص266.

وابتداء الكلام بنداء الذين آمنوا للاهتمام به واستجلاب الإصغاء إليه، ونداؤهم بالذين آمنوا لما فيه من الإيماء إلى أن الإيمان يقتضي ما سيؤمنون به.¹

نلاحظ من خلال دراستنا للنداء في سورة الأحزاب ما يلي:

1. تضمنت سورة الأحزاب خمسة نداءات للنبي - عليه الصلاة والسلام- بصفته هادي الأمة وقائدها، وبعد كل نداء ذكر المطلوب منه لتنفيذه فيما يخصه وفيما يعنى الأمة كلها.
2. بلغ عدد الآيات الوارد فيها النداء ست عشرة آية .
3. احتواء السورة على أداة نداء واحدة "يا".
4. ورود "يا" حرفاً ظاهراً غير مقدر.

(2) جملة التمني:

قد وردت جملة التمني في سورة الأحزاب مرتين بهذه الأدوات "لو، ليت" بنمطين مختلفين:

النمط الأول: جملة التمني بـ "لو" وقد وردت مرة بصورة واحدة.

وصورتها: لو + أن + مبتدأ (ضمير متصل) + خبر (مفرد).

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوتَ فِي الْأَعْرَابِ ۖ﴾

فهو وصف لجبن المنافقين، أي لو جاء الأحزاب كرهة أخرى لأخذ المنافقون حيطتهم فخرجوا

إلى البادية بين الأعراب.²

النمط الثاني: جملة التمني بـ "ليت" وقد وردت مرة بصورة واحدة.

وصورتها: ليت + مبتدأ (متصل) + خبر (جملة فعلية) + متمم.

قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ ۖ﴾

¹ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج22، ص122.

² المرجع نفسه، ج 21، ص301.

وحرف (يا) في قوله تعالى ﴿يَا لَيْتَنَا﴾ للتنبيه لقصد إسماع من يرثي لحالمهم مثل "يا حسرتنا".
التمني هنا كناية عن التندم على ما فات، وكذلك نحو "يا حسرتنا" أي أن الحسرة غير مجدية.¹

(3) جملة النهي:

قد وردت جملة النهي في سورة الأحزاب ست مرات بأربع صور مختلفة:

الصورة الأولى: لا + فعل + ضمير مستتر (فاعل).

وردت هذه الصورة مرتين:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ الْكُفْرِينَ﴾

والنهي مستعمل في معنى الدوام على الانتهاء.²

الصورة الثانية: لا + فعل + فاعل (ضمير متصل).

وردت هذه الصورة مرتين:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾

ال تبرج: إظهار المرأة محاسن ذاتها وثيابها وحليها بمراى الرجال، وتقدم في ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾³

3... ﴿﴾

والمقصود من النهي الدوام على الانكفاف عن التبرج وأنهن منهيات عنه، وفيه تعريض بنهي غيرهن من المسلمات عن التبرج.⁴

قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا﴾

¹ تفسير التحرير والتوير، ابن عاشور، ج22، ص116.

² المرجع نفسه، ج22، ص58.

³ النور، آية 60.

⁴ تفسير التحرير والتوير، ابن عاشور، ج22، ص12.

الصورة الثالثة: لا + فعل + فاعل (ضمير متصل) + جار ومجرور.

وردت هذه الصورة مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾^(١).

في موضع جزم النهي، إلا أنه مبني كما بينى الماضي، هذا مذهب سيبويه، أي لا تُلِنَّ القول، أمرهنَّ الله أن يكون قولهنَّ جزلاً وكلامهنَّ فصلاً، ولا يكون على وجه يُظهر، في القلب علاقة بما يطهر عليه من اللين.¹

والنهي عن الخضوع بالقول إشارة إلى التحذير مما هو زائد على المعتاد في كلام النساء من الرقة وترخيم الصوت.²

الصورة الرابعة: لا + فعل + فاعل + متمم.

(4) جملة الاستفهام:

قد وردت جملة الاستفهام في سورة الأحزاب مرتين بهذه الأدوات "من، ما، أين".

النمط الأول: الجملة الاستفهامية بـ "من" وقد ورد صورة واحدة.

وصورتها: من (مبتدأ) + ذا (خبر) + متمم.

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾^(٢).

فالاستفهام إنكاري في معنى النفي لاعتقادهم أن الحيلة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

تنفعهم أن الفرار يعصمهم من الموت إن كان قتال.³

النمط الثاني: الجملة الاستفهامية بـ "ما" وقد ورد مرة واحدة.

وصورتها: ما (مبتدأ) + خبر (جملة فعلية).

¹ الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد أحمد بن أبي بكر القرطبي، تح: محمد رضوان بن عرقسوسي، ماهر حبش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2006، ج17، ص138.

² تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج22، ص9.

³ المرجع نفسه، ج21، ص292.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ﴿٣٣﴾ .

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.¹

و"يدريك" من أداره، إذا أعلمه، المعنى: أي في شيء يجعل لك دراية.²

ثانيا: الجملة الاسمية غير الطلبية:

جملة الترجي

قد وردت جملة الترجي في سورة الأحزاب مرة واحدة بهذه الأداة "لعل".

النمط: الجملة الترجي بـ "لعل" وردت مرة واحدة.

وصورتها: لعل + مبتدأ + خبر (جملة فعلية).

قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ ﴿٣٣﴾ .

مستأنفة لإنشاء الرجاء.³

¹ الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص298.

² تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج22، ص113.

³ المرجع نفسه، ج22، ص113.

الجملة الاسمية الخبرية:

أولاً: الجملة الاسمية الخبرية المثبتة

وقد بلغ عدد الجمل المثبتة في سورة الأحزاب ثلاثين جملة.

النمط الأول: مبتدأ + خبر جملة فعلية.

وقد ورد هذا النمط ثلاث مرات:

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ۝١﴾.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۝٢١﴾.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي ۝٥٢﴾.

هذه الجملة معطوفة على جملة ﴿فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ﴾، وصيغت الجملة على بناء الجملة الاسمية مخالفاً للمعطوفة هي عليها فلم يقل: ولا يستحيي الله من الحق، للدلالة على أن هذا الوصف ثابت دائم لله تعالى.¹

النمط الثاني: مبتدأ + خبر (مفرد).

وورد هذا النمط ثلاث مرات:

قال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ ۝٦﴾.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ ۝١٧﴾.

قال تعالى: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ۝٦٦﴾.

¹ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 22، ص 88.

النمط الثالث: مبتدأ + متمم + خبر.

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۗ ﴾ (٤٤).

النمط الرابع: مبتدأ + خبر (شبه جملة).

وقد ورد هذا النمط مرتين:

قال تعالى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ﴾ (٦).

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١٣).

النمط الخامس: مبتدأ (ضمير منفصل) + خبر (جملة فعلية).

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ (٤).

النمط السادس: مبتدأ (ضمير منفصل) + خبر (مفرد).

وقد ورد هذا النمط مرتين:

قال تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ (١٣).

قال تعالى: ﴿ هُوَ أَقْسَطُ ﴾ (٥).

الباء: حرف جر زائد.

النمط السابع: مبتدأ (ضمير منفصل) + خبر (اسم موصول).

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ (٤٢).

تقديم المسند إليه على الخير الفعلي "هو الذي يصلي عليكم" لإفادة التقوى وتحقيق الحكم.¹

النمط الثامن: مبتدأ (اسم إشارة) + خبر (مفرد).

وقد ورد هذا النمط أربع مرات:

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ﴾

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ قَوْلُكُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ﴾

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَطَهَّرَ﴾

الإشارة بـ (ذلكم) إلى المذكور، أي السؤال المقيد بكونه من وراء حجاب، واسم التفضيل (أطهر) مستعمل للزيادة في التفضيل، والمعنى: ذلك أقوى لقلوبكم وقلوبكن وقلوبهن فإن قلوب الفريقين طاهرة بالتقوى.²

النمط التاسع: مبتدأ (اسم إشارة) + خبر (جملة فعلية).

ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾

والقصد من اسم الإشارة التمييز والتنبيه.³

النمط العاشر: مبتدأ (اسم موصول) + متمم + خبر (جملة فعلية).

ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا﴾

﴿٥٨﴾

¹ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 22، ص 49.

² المرجع نفسه، ج 22، ص 91.

³ المرجع نفسه، ج 21، ص 298.

النمط الحادي عشر: مبتدأ(اسم إشارة)+خبر(اسم موصول).

ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾.

النمط الثاني عشر: مبتدأ(اسم شرط)+خبر(جملة فعلية).

وقد ورد هذا النمط مرتين:

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ ﴾.

النمط الثالث عشر: مبتدأ(اسم استفهام)+خبر(اسم إشارة).

وقد ورد هذا النمط مرة:

قال تعالى: ﴿ أَوْلَيْكَ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾.

النمط الرابع عشر: مبتدأ(اسم استفهام)+خبر(جملة فعلية).

وقد ورد هذا النمط مرة:

قال تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾.

النمط الخامس عشر: خبر مقدم +مبتدأ.

وقد ورد هذا النمط ثلاث مرات:

قال تعالى: ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ﴾.

رفع الابتداء، وصلح الابتداء بالنكرة لأنَّ "صدقوا" في موضع نعت.¹

قُدِّم الخبر للإخبار عنهم برجال زيادة في الثناء.²

قال تعالى: ﴿ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾.

¹ الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد أحمد بن أبي بكر القرطبي، ج17، ص111.

² تفسير التحرير و التنوير، ابن عاشور، ج21، ص307.

قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ۖ ﴾

النمط السادس عشر: مبتدأ محذوف + خبر (مفرد).

وقد ورد هذا النمط ثلاث مرات:

قال تعالى: ﴿ فَأِخْوَانُكُمْ ۖ ﴾

ارتفاع "إخوانكم" على الإخبار عن مبتدأ محذوف هو ضمير الأدياء، أي فهم لا يوصفوا بالإخوان في الإسلام، والإخبار بأنهم إخوان وموال كناية عن الإرشاد إلى دعوتهم بأحد هذين الوجهين.¹

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ ۖ ﴾

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هم الذين" أو في محل نصب على المدح أو على أعني الذين يبلغون.²
نستخلص مما سبق عدة نتائج، وهي ما يلي:

1. بلغ عدد الجمل المثبتة في سورة الأحزاب ست وعشرين جملة.
2. ورود الجملة المثبتة في سورة الأحزاب بمعانيها الثلاثة: الثبوت والاستقرار، الثبوت والتجدد، والتجدد.
3. ورود المبتدأ: اسما ظاهرا، ضمير متصل، ضمير منفصل، محذوفا.
4. ورد الخبر: مفردا، جملة فعلية، شبه جملة.
5. وقد كان الأكثر ورود الخبر جملة فعلية للدلالة على التجدد، على عكس ورود الخبر جملة اسمية فإنه كان نادرا.

¹ ينظر، تفسير التحرير و التنوير، ابن عاشور، ج21، ص262.

² الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، بهجت عبد الواحد صالح، ج9، ص264.

ثانياً: الجملة الاسمية الخبرية المنفية:

لقد وردت الجملة الاسمية المنفية في سورة الأحزاب اثنتي عشرة بهذه الأدوات "لا، ما، ليس".

النمط الأول: الجملة المنفية بـ "لا":

وقد وردت في السورة عشر مرات:

الصورة الأولى: لا + مبتدأ (اسم لا) + خبر (محذوف).

وقد ورد مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾¹

والنفي هنا بمعنى نفي المنفعة فلما رأى هذا الفريق قلة جدوى وجودهم جعلها كالعدم.¹

الصورة الثانية: لا + مبتدأ (اسم لا) + خبر (جار ومجرور).

وقد ورد مرتين:

قال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾²

قال تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ﴾³

الصورة الثالثة: لا + مبتدأ (اسم لا محذوف) + خبر مفرد.

وقد وردت أربع مرات:

قال تعالى: ﴿وَلَا أَبْنَاءَ لَهُنَّ﴾⁴

قال تعالى: ﴿وَلَا إِخْوَانَهُنَّ﴾⁵

قال تعالى: ﴿وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانَهُنَّ﴾⁶

قال تعالى: ﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ﴾⁷

¹ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 21، ص 284.

قال تعالى: ﴿وَلَا نَسَآبِهِنَّ﴾^ط

ويتضح من خلال دراستنا للجملة المنفية بـ "لا" في سورة الأحزاب أنّ "لا" دخلت على الجملة الاسمية، والتي تعمل عمل إنّ و التي تسمى النافية للجنس.

النمط الثاني: الجملة المنفية بـ "ما" وقد ورد مرة واحدة بصورة واحدة.

وصورته: ما+ مبتدأ(ضمير منفصل)+خبر(جملة فعلية).

قال تعالى: ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾^ط

والنفي هنا أفاد التكذيب، ولم يقرن هذا التكذيب بمؤكد لإظهار أنّ كذبهم واضح غير محتاج إلى تأكيد.¹

النمط الثالث: الجملة المنفية بـ "ليس" وقد ورد مرة واحدة بصورة واحدة.

وصورته: ليس+ خبر مقدم(جار ومجرور)+مبتدأ.

قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾

الجناح هو الإثم، ووقوع "جناح" في سياق النفي بـ "ليس" يقتضي العموم فيفيد تعميم انتقاء الإثم عن العمل الخطأ بناء على قاعدة عدم تخصيص العام بخصوص سببه.²

من خلال دراستنا للجملة المنفية بـ "ما" و "ليس" في سورة الأحزاب اتضح ما يلي:

1. دخلت "ما" على الجملة الاسمية فنفت فيها شبه المسند إلى المسند إليه.

2. عدم ورود مبتدأ اسما ظاهرا.

3. نفي الخبر نفيا مؤبدا، وذلك لمجيء النفي بـ "ليس"، والجملة الاسمية يتقدمها النفي بـ "ليس" تدل

على الدوام، أي دوام النفي.

¹ تفسير التحرير و التنوير، ابن عاشور، ج21، ص286.

² المرجع نفسه، ج21، ص264-265.

وبعد عرض النمطين نقف قليلاً عند تشبيه "ما" بـ "ليس" إذ ذكر النحاة أنّ "ما" النافية تدخل على الجملة الاسمية، وتعمل عمل "ليس"، فكلاهما لنفي الحال، ويكون الخبر بعدها منصوباً وكلاهما يدخل في خبره حرف "باء" لتوكيد النفي وهي التي تسمى الباء الحجازية.

الجملة الاسمية الخبرية المؤكدة:

وقد وردت الجملة الخبرية المؤكدة بالأدوات التالية:

النمط الأول: الجملة المؤكدة بـ "إنّ".

النمط الثاني: الجملة المؤكدة بـ "أنّ".

النمط الثالث: الجملة المؤكدة بـ "القصر".

النمط الأول: الجملة المؤكدة بـ "إنّ":

وقد ورد في سورة الأحزاب عشرين مرة.

الصورة الأولى: إنّ + مبتدأ (اسم إنّ) + خبر (جملة فعلية).

وقد ورد هذا النمط ثماني مرات:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ۝٢٤﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ ۝٢٤﴾

وحرف التوكيد للاهتمام بالخبر أو منظور به إلى السامعين من الكافرين.¹

الصورة الثانية: إنّ + مبتدأ (اسم إنّ) + خبر (جملة فعلية) + متمم.

وقد ورد هذا النمط مرتين:

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٥٤﴾

¹ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 22، ص 114.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝٥٤﴾.

الصورة الثالثة: إنّ + مبتدأ (اسم إنّ ضمير متصل) + خبر (جملة فعلية).

وقد ورد هذا النمط خمس مرات:

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ۝٥٥﴾.

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا ۝٥٦﴾.

والغرض من حرف التوكيد الاهتمام لا لرد الإنكار.¹

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝٥٧﴾.

الصورة الرابعة: إنّ + مبتدأ (اسم إنّ موصول) + متمم + خبر (جملة فعلية).

وقد ورد هذا النمط ثلاث مرات:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ ۝٥٨﴾.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ ۝٥٩﴾.

الصور الخامسة: إنّ + مبتدأ (اسم إنّ) + خبر (مخدوف).

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ۝٦٠﴾.

والتأكيد للاهتمام، ومجيء الجملة الاسمية لتقوية الخبر، وافتتحها باسم الجلالة لإدخال المهابة

والتعظيم في هذا الحكم.²

وحذف الخبر للدلالة "يصلون" لأنّ الصلاة من الله تعني الرحمة ومن غيره تعني الدعاء، وتقدير

الحديث: إنّ الله يصلي على النبي وإنّ الملائكة يصلون.³

¹ تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ص118.

² المرجع نفسه، ص97.

³ الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج9، ص289-290.

الصورة السادسة: **إِنَّ** + مبتدأ (اسم **إِنَّ**) + متمم + خبر (مفرد).

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ **إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ** ﴾.

وإنّ هنا أفادت التمويه لإظهار قولهم "بيوتنا عورة" في صورة الصدق.¹

النمط الثاني: الجملة المؤكدة بـ "أَنَّ":

وقد ورد هذا النمط في سورة الأحزاب مرتين بصورتين مختلفتين.

الصورة الأولى: **أَنَّ** + خبر مقدّم (شبه جملة) + متمم + مبتدأ.

وقد ورد مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ **بِأَنَّ هُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا** ﴾.

الصورة الثانية: **أَنَّ** + مبتدأ (اسم **إِنَّ** متصل) + خبر (جملة فعلية).

وقد ورد مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ **لَوْ أَنَّهُمْ بَادُواكَ** ﴾.

النمط الثالث: الجملة المؤكدة بالقصر "إنما":

وقد ورد هذا النمط في سورة الأحزاب مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ** ﴾.

اتضح من خلال دراستنا للجملة الاسمية المؤكدة في سورة الأحزاب ما يلي:

1. دخلت **"إِنَّ"** و **"أَنَّ"** على الجملة الاسمية في السورة فلم تغير معناها إنما أكدت مضمون الجملة وحققتها.

2. دخلت **"إِنَّ"** و **"أَنَّ"** على الجملة الاسمية فنصبت المبتدأ ورفعت الخبر، دون تغير معناها.

3. كان الأكثر ورودا التوكيد بـ **"إِنَّ"** حيث بلغ عشرين جملة.

¹ تفسير التحرير و التنوير، ابن عاشور، ج 21، ص 286.

خصائص تراكيب الجملة الاسمية في "سورة الأحزاب":

من أهم الخصائص التي توصلنا إليها ما يلي:

- أسلوب التقرير (هو كذا)، حيث بلغ عشر مرات، كوروده في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

﴿٤﴾، فهي تورد الأدلة المتعلقة بتوحيد الله وتفردَه بالملك والتصرف والقدرة والقهر، في صورة

- الشأن المسلم، الذي لا يقبل الإنكار أو الجدل، وتضع لذلك ضمير الغائب عن الحس

الحاضر في القلب، وتجري عليه أفعاله وآثار قدرته للعيان والتي لا تماري قلب سليم بأنه مصدرها ومفيضاها.

- ورود الخبر جملة فعلية بكثرة وذلك لما تحمله من دلالة التجدد وذلك الكثير من الآيات تصف

قدرة الله وأفعاله وعظمته التي ما زال ولازال متصفا بها.

هذا بشأن الخصائص العامة وأغراضها أمّا عمّا وردت من خصائص أخرى أثرت

أنماط الجملة الاسمية وهي كالاتي:

- ورود المبتدأ اسما ظاهرا، وضميرا منفصلا ومتصلا، وكذلك محذوفا.

- ورود الخبر جملة اسمية وفعلية.

- تنوع أدوات النفي على حسب الغرض التي تؤديه.

- تنوع أدوات التوكيد وكانت الغلبة لـ إنّ لما تؤديه من توكيد دون تغير معنى أو مضمون.

- لم تتنوع أدوات النداء حيث ورد النداء مقتصرا بأداة واحدة وهي "يا".

- تنوع أغراض النداء فتارة يكون لغرض التنبيه والاهتمام وتارة لغرض التحسر.

وقد تناولنا الأمر في الجانب النظري و أشرنا له بالتفصيل كما ينبغي، مع العلم أنه من أنماط

الجملة الفعلية، ولا ينفي ذلك أنّه من الجمل الإنشائية، ومن بين صيغته المعروفة صيغة اسم

الفعل، وصيغة المصدر النائب عن الفعل، ولكن لم نتناوله في الجانب التطبيقي، ليس لعدم ورود جملة

الأمر في السورة، فالأمر في السورة بلغ عشرين جملة (20)، لكنها واردة بصيغة فعل أمر صريح وهذا الأخير دراستنا غير مختص به.

حَدَّثَنَا

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، بما قد يكون فيه من هفوات وزلات، فأصحابه لم يشتمّ عودهم على البحث، وأسأل الله أن يجعلنا بهذا العمل من المقبولين، ويجعله علما يُنتفع به.

كما الأمر في نهاية كل عمل لا بد من الوصول إلى نتائج تكون عصاره للجهد الذي قُدم، وفي هذا البحث قد توصلنا إلى ما يلي:

- أن الجملة العربية من أهم الموضوعات التي يجب على دارس العربية الإمام بها، لانطلاقه إلى موضوعات النحو الأخرى.

- أن الجملة بهذا المفهوم، لم تكن مع الدراسات النحوية التي عاصرت سيويه، وأنّ المبرّد هو أوّل من أطلق عليها هذا المفهوم.

- لم يتفق النحاة العرب في تحديد الجملة وأنواعها، فمنهم من رأى أنّها ترادف الكلام، ومنهم من ذهب إلى أنّها أشمل منه، أما أنواعها ففعلية، واسمية، وظرفية عند الزمخشري وابن هشام، واسمية وفعلية عند ابن يعيش.

- إهمال النحاة العرب رأي أصحاب علم المعاني، مما فصل في الدراسة بين العلمين، وذلك أثر في الأساليب اللغوية حيث لم تدرس في إطارها المناسب وهو الجملة، بينما دُرست في أبواب تبعا للعلامة الإعرابية التي يحدثها.

- تضارب الآراء في تقسيم الجملة العربية عند النحاة واللغويين، حيث قسّم النحاة الجملة باعتبار الدلالة والتركيب، واللغويون اعتمدوا في تقسيمهم على ركني الإسناد.

- الجملة الإنشائية فقد لاحظنا أنّها قليلة مقارنة مع الجملة الخبرية، وكانت الجملة الطائية هي الغالبة، أما غير الطائية فقد وردت بقلة.

- وردت الجملة الإنشائية، والخبرية، الظاهرة المطردة في سورة الأحزاب، وكانت الغلبة فيها للجملة المثبتة على الجملة المنفية والمؤكدة.

- ورد المبتدأ في الجملة المثبتة اسما ظاهرا، وضميراً منفصلاً، ومتصلاً، ومحدوفاً.

- تنوع الخبر، فأحيانا يكون مفردا وأحيانا يكون شبه جملة وأحيانا جملة اسمية أو جملة فعلية والتي كانت لها الغلبة في ذلك لما تحمله من معنى زمن التجدد.

كانت هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث أما التفصيل فإن القارئ سيجده مثبتا في ثنايا هذا البحث ونحب ان نشير إلى ان النفس قد يفني فيها ما يدعو للتعلم في أسرار أساليب الجملة في هذه السورة فإننا لم نوفيها الدراسة الكاملة وإنما كانت دراستنا عامة للجملة الإسمية، والسورة جديرة بالدراسة سواء كانت بلاغية أو دلالية أو تركيبية لمن يريد من الطلبة اللاحقين فالبحث فيها واسع وشيق جدا.

وفي الختام خير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قلّ ودل وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكوننا موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير موضحا الآثار الإيجابية والسلبية لهذا الموضوع الشائق الممتع، ووفقنا الله وإياكم لما فيه صالحنا جميعا.

قائمة المطالعة

والمراجع

❖ القرآن الكريم

❖ قائمة المصادر والمراجع:

1. إحياء التراث، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، دب، د ط، 1917.
2. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة التأليف و الترجمة و النشر، دب، د ط، 1937.
3. الأساس في التفسير، سعيد حوي، مكتبة وهبة، القاهرة، د ط، 1407.
4. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر، دب، د ط، د ت.
5. أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم، عبد الله شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دب، ط 2، د ت.
6. بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، د ط، 2003.
7. البنية التأسيسية لأساليب البيان في اللغة العربية، الدارويش حسين احمد، دار البشر، عمان، الطبعة الأولى، 2004.
8. التحرير و التنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، دب، د ط، د ت.
9. التحفة السنوية بشرح مقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، دار السنة، القاهرة، د ط، 1989.
10. تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث، خليل عاطف فضل، عالم الكتب الحديث، دب، ط 1، 2004.
11. تفسير القرآن الكريم، عبد الله شحاتة، دار غريب للطباعة و النشر، دب، د ط، د ت.
12. تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، دب، ط 2، 1964.
13. تفسير الكشاف، الزمخشري، اعتناء: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط 3، 2009.
14. التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط 2، 1988.

قائمة المصادر والمراجع

15. تناسق الدرر في تناسب السور، للإمام جلال الدين السيوطي، تح: عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت.
16. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تح: عبد بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 2006.
17. الجمل الفعلية في شعر المتنبي، زيد الدين الخوسيكي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1985.
18. جواهر الأدب في معركة كلام العرب، علاء الدين الإربلي، تح: إميل يعقوب، دار النفائس، بيروت، د ط، د ت.
19. الخصائص، ابن جني، تح: محمد النجار، الهيئة المصرية للكتاب، بيروت، د ط، 1983.
20. دلائل الإعجاز، الجرجاني، تعليق: محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط 3، 1992.
21. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم، دب، ط 1، 1999.
22. ديوان الأعشى، الأعشى، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، د ط، 1986.
23. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، د ط، 1980.
24. شرح الرضي على الكافية، تص: يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق طهران، دب، د ط، 1978.
25. شرح المفصل، ابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة، د ط، د ت.
26. شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 1995.
27. شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت، د ط، 2003.
28. علم المعاني، عتيق عبد العزيز، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1970.
29. في النحو العربي نقد و توجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، د ت.
30. في رحاب التفسير، عبد الحميد كشك، المكتب المصري الحديث، دب، د ط، د ت.

قائمة المصادر والمراجع

31. الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، د ت.
32. لسان العرب، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت، ط 3، 1999.
33. اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، د ط، 1994.
34. متن ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار ابن خزيمة، مطبعة سفير الرياض، دب، د ط، د ت.
35. مختصر تفسير الطبري، الطبري، تح: محمد علي الصابوني، مكتبة الرحاب، دب، د ط، د ت.
36. معجم المصطلحات البلاغية، احمد مطلوب، المجمع العلمي العراقي، دب، د ط، 1987.
37. معجم النحو، عبد الغني دقر، اشراف: احمد عبيد، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ط 1، د ت.
38. مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، تح: مازن مبارك و محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1964.
39. مفتاح العلوم، السكاكي، ضبط: نعيم زرزور، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط 2، 1989.
40. المفصل، الزمخشري، باعتناء: محمد بدر الدين النعناعي، دار الجيل الجديد، بيروت، د ط، 1323.
41. مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دب، د ط، 1979.
42. المقتضب، المبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى الإسلامي، مصر، د ط، 1382.
43. من أسرار البلاغة، إبراهيم أنيس، مكتبة أنجلو، دب، ط 7، د ت.
44. النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د ت.
45. نحو المعاني، الجواري احمد عبد الستار، مطبعة المجمع العراقي، دب، د ط، 1987.

قائمة المصادر والمراجع

46. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، دب، ط 10، د ت.
47. همع الهوامع، تص: محمد بدر النعساني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998.

الفهرس
ع

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي	
5	مفهوم الجملة
5	لغة
5	اصطلاحا
الفصل الأول: دراسة نظرية للجملة الاسمية في سورة الأحزاب	
	الجملة الاسمية الإنشائية
12	- مفهومها: لغة واصطلاحا
12	أنواعها: أولا : الجملة الإنشائية الطلبية
13	- جملة النداء
14	- جملة التمني
15	- جملة النهي
16	- جملة الأمر
18	- جملة الاستفهام
19	ثانيا: الجملة الإنشائية غير الطلبية: - جملة الترجي
	الجملة الخبرية: - أنواعها
20	أولا : الجملة الخبرية المثبتة
21	ثانيا : الجملة الخبرية المنفية
22	- الجملة المنفية ب لا
24	- الجملة المنفية ب ما
26	- الجملة المنفية ب ليس
27	- الجملة المنفية ب لم
28	ثالثا: الجملة الخبرية المؤكدة

فهرس الموضوعات

30	التوكيد ب لكن والنون
31	التوكيد ب أن وإن
32	التوكيد بالقصر
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للجملة الاسمية في سورة الأحزاب	
35	توطئة:- بين يدي سورة الأحزاب
35	اسم السورة وسبب تسميتها
35	- عدد آياتها
36	- فترة نزول السورة
36	- موضوع السورة
36	- الأهداف العامة لسورة الأحزاب
37	- مناسبة السورة لما قبلها السجدة ومناسبة السورة لما بعدها سبأ -
38	الجملة الاسمية الإنشائية:- أولاً: الجملة الاسمية الطلبية: -جملة النداء
40	- جملة التمني
41	-جملة النهي
42	- جملة الاستفهام
43	ثانيا: الجملة الاسمية غير الطلبية: - جملة الترجي
44	- الجملة الاسمية الخبرية: أنواعها
44	أولاً: الجملة الاسمية المثبتة
49	ثانيا: الجملة الاسمية المنفية: -الجملة المنفية: ب لا
50	- الجملة المنفية: ب ما
50	- الجملة المنفية: ب ليس
51	ثالثاً: الجملة الاسمية المؤكدة: -الجملة المؤكدة: ب إنَّ
53	- الجملة المؤكدة: ب أنَّ
53	- الجملة المؤكدة: ب القصر.
54	خصائص تراكيب الجملة الاسمية في سورة الأحزاب

فهرس الموضوعات

57	خاتمة
60	قائمة المصادر والمراجع
65	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ